الجزء الرابع والعشرون المجلد الاول

النفائس العصرية

مجلة فكاهية ادبية

لمنشئها

خليل بيدس

١ آب « ١٩ تموز ش » سنة ١٩٠٩

اثر الطبيعة في الانسان

ليس بمنكر ما للطبيعة من الاثر الخطير في امزجة البشر واخلاقهم واطوارهم والوانهم ونموهم وضعفهم وشرائعهم وآدابهم وارتقائهم وتقهقرهم والكثير من احوالهم وشؤونهم. فهي ذات القوة النافذة في طبائعهم واخلاقهم وهي ذات التصرف المطلق في صحة ابدانهم وانحطاطها وجودة عقولهم وضعفها وفقاً للعوامل والمؤثرات المختلفة كالاقليم والحرّ والبرد والهواء والماء والجبل والسهل والخصب والجدب الى غير ذلك مما يؤثر في الابدان والعقول ويجعل في البشر

ما شاء الله من الاختلافات والتباينات والتقلبات التي تتناول سائر القوى الانسانية وتصيرها قابلة للتغير والتحول معها كيفما انقلبت ومن اظهر هذه الاختلافات لون الجلد وطول القامات والاطراف وهيئة الجماجم والوجه والشعر . فترى الناس ينقسمون بهذه الاعتبارات الى اقسام شتى . فمنهم السود والسمر والصفر والحمر والبيض . ومنهم طوال القامات والاطراف . ومنهم الاقزام . ومنهم ذوو الجماجم المصفحة والمفرطحة والمستديرة الى غير ذلك من الاشكال والاختلافات التي نتج اكثرها عن تأثير الاقاليم والهواء واحوال المعايش وسواها من المؤثرات الاخرى كالخاصيات البدنية التي اشتهر بها قدماء اهل الارض : وربما كان ذلك ناتجاً عن فواعل اخرى اتحدت مع الفواعل الطبيعية او تقوت عليها . غير ان العوامل الاشد تأثيراً هي هذه الطبيعة العظيمة التي تحار في تدابيرها واسرار معجزاتها العقول

اذا تأملنا هذه الاختلافات والتباينات التي تميز الامم عن بعضها وقابلناها مع الخاصيات الطبيعية للاماكن التي تقطنها تلك الامم . رأينا بينها انطباقاً يكاد يكون تاماً . انظر الى العبيد او الزنوج فانهم محصورون تقريباً في المنطقة الحارة ويشغلون اواسط افريقيا والهند الغربية والبرازيل والبيرو وبعض بلاد العرب وبعض الجزائر . وما سبب اسوداد الوانهم الا الاقليم الحار كما هو المشهور . وهذه القبائل المتوحشة او النصف متوحشة القاطنة اقاصي الشمال

مشهورة كلها على الغالب بقصر القامات بينما نرى القبائل الاخر القاطنة اصقاع الجنوب اطول قامات منها . والسبب الاكبر في ذلك هوان برابرة اقاصي الشمال لم تجدعليهم الطبيعة برخاء العيش وتنوع الاغذية فتوالت عليهم القرون الطوال في شظف العيش وقلة الغذاء فصغرت ابدانهم شأن الحيوانات كلها . بيد ان القامة لا تطول اوتقصر بسبب المؤثرات الاقليمية فقط فان هناك اسبابًا اخرى عديدة تقوت على فواعل الطبيعة او عارضتها . فقد شوهد في جهات الجنوب - في اواسط افريقيا - قبائل عديدة مشهورة بقصر القامات الى حد الغرابة مثل قبيلة البشمان وذكر الرحالة ستانلي انه التقى في افريقيا بامة الاقزام وهم بالغون حد الافراط في القصر

ما اكبر محيط الشبكة الصدرية وطول الاطراف فناتجان عن المؤثرات الطبيعية وحالة المعيشة . فان القبائل المستوطنة في الجبال العالية كجبال الاند وغيرها معرضة كلها لفعل الاهوية الشديدة مما يجعلها في حاجة كلية الى التنفس القوي بعكس قبائل السهول . ولهذا السبب ترى سكان جبال الاند ممتازين بقوة نمو الشبكة الصدرية والرئتين الى درجة قصوى . وكذلك ترى للطبيعة واحوال المعيشة اثرًا مهماً في طول الاطراف حتى انك لترى ذلك الاثر في الملاحين والجنود لسبب دوام حركتهم وتنوع اشغالهم وبعكس ذلك تشاهد هنود كولومبيا

البريطانية وغيرهم من القبائل الاخر معوجي الارجل لقلة حركتهم ودوام مكثهم قعوداً على الارجل

وغنيٌّ عن البيان ان وفرة الطعام مسبَّبة عن خصب التربة . واقدم امم العمران نشأت عند شطوط الانهر الكبيرة حيث توفَّرت اسباب المعيشة مثل النيل ودجلة والفرات والهند والكنج وغيرها . فاذا كان الاقليم شديد الحرارة ووافر الغذآء اثرَّ في سرعة ظهور البلوغ في الناس . والبلوغ السريع كما لا يخفى يعقبهُ الانحطاط السريع ايضاً . وعلى هذه الصورة يقصر أجل الحياة الانسانية فيه بخلاف الاماكن الباردة والمعتدلة . فهنا ترى الصبيان والبنات الذين بسن الثالثة عشرة او الرابعة عشرة اولاداً بعد . اما في المنطقة الحارَّة فترى الذين بهذه السن رجالاً ونساء ولهم اولاد . ولهذا البلوغ السريع مع ما يعقبه من شدة الاهواء والايغال في اتباع الشهوات أثر عظيم في سائر اعمال البدن ووظائفه

ومن الحقائق المهمة ان لكل من طول فصول السنة ومعدل حرارتها وطول النهار والليل شأناً خطيراً في اعمال الانسان واحواله . ففي بعض الاصقاع المأهولة يستمر الليل بضعة اشهر فلا تشرق الشمس في اثنائها بل تكون تحت الافق . وفي اصقاع اخري يشتدّ البرد والجليد بضعة اشهر ايضاً وفي غيرها يقصر الصيف كثيراً ولكنهُ يكون حارًّا جداً لان الشمس تشرق

عليها ثلاثة اشهر متوالية وقلما تغيب تحت الافق . ففي مثل هذه الاصقاع لا يقدر الانسان ان يواصل اعماله في خطة معتدلة مدى السنة بل يضطرُّ ان يخضع لاحكام هذه الاقاليم فيمكث بطالاً في بضعة اشهر متوالية من السنة وفي الاشهر الباقية يجهد قواه اجهاداً فائقاً مضنكاً ولا شك ان ذلك مما يؤثر في حالة المعيشة تأثيراً بالغاً فضلاً عن تأثيره في نمو الابدان وانهاك القوى

والنتيجة ان الطبيعة تجبل الناس على صور شتى : فتجعل هذه الفئة عرضةً للبرد الشديد وتلك للحرّ الشديد فيضطر ابناء الفئة الاولى الى الامتثال لحالة اقليمهم ولا يلبثون ان يثبتوا تجاهها لان ابدانهم تصير موافقة لفواعلها موافقةً تكفل بقاءها مصونة من فواعلها قليلة الشعور ببعض درجات شدّتها . اما ابناء الفئة الاخرى فيعتادون العمل في اثناء الحر الشديد الذي لا يتأتى لغيرهم احتماله

ثم ان الطبيعة تجعل الانسان في بعض البلدان عرضةً لجفاف الهواء وفي الاخرى عرضة لرطوبته وتضطره ان يدبر حالة معيشته وفقاً لمقتضيات احوال الهواء ولا يخفى ما لرطوبة الهواء وجفافه من الانفعالات . وحسبنا دليلاً على ذلك جودة الشعر واسترساله فهما ناتجان عن الهواء بلا ريب . لان الشعر يلين ويسترسل اذا كان الهواء رطباً ويقسو ويتقلص اذا كان الهواء جافاً فاذا استمرت عليه احدى الحالين وبقي معرَّضاً لها زمناً طويلاً تكيَّف بواحدة من الصفتين

وثبت عليها . ولذلك ترى الزنوج جعاد الشعر قصاره وغيرهم بخلاف ذلك

واخيراً لا ينكر ما للطبيعة من الاثر العظيم في اعداد الاجسام وتهيئتها لقبول الامراض العديدة بل انها في بعض الاحيان تجلب بنفسها هذه الامراض . فان الحرّ الشديد المتواصل او البرد الذي لا يطاق وكذلك جفاف الهوآء ورطوبته — كل ذلك لا يمرُّ من غير ان يؤثر في الابدان تأثيراً مهماً . وهذا التأثير يبدو على الخصوص لدى تحوُّل الانسان من اقليم الى آخر . فان الاوربيين مثلاً الذين تقضي عليهم الاحوال بالهجرة الى الهند يعتقدون تمام الاعتقاد بانهم سيلاقون في هذه البلاد ليس الامراض الوبيلة فقط بل وحتفهم السريع ايضاً . نعم ان تدبير الصحة والاعتناء الشديد بها ومداراتها المتواصلة تفيد فوائد جليلة في حال التحول من اقاليم الى اخر ولكن ذلك شديد الخطر في مثل التحول من اقليم بارد جداً الى اقليم حارّ جدا وبالعكس

فاذا تأملنا جميع هذه المؤثرات الطبيعية المختلفة في تركيب الابدان ونموها وانحطاطها وسائر ما يتعلق بها علمنا ولا شك ان الطبيعة هي معلمتنا القادرة ذات السلطان والنفوذ والحكم المطلق التي تخضع لنواميسها الكائنات وتختلف بقوة فعلها وتأثيرها جميع الاجسام . فسبحان الخلّاق الحكيم الذي أبدع الطبيعة وأودع فيها من الآيات والعجائب الباهرة ما هو دليلٌ على عظمته

وقدرته وحكمته

وسنأتي في جزء آخر على تأثير الطبيعة في العقول وكل آت قريب

***

الخادع المخدوع

امام احد ابنية برلين الفخيمة وقف شخصان احدهما رجل في سن الكهولة يقال له هاربركر والآخر امرأة جميلة المنظر يقال لها بثي وهي زوجته . وكان الاثنان ينعمان النظر في حجارة البناء وحسن هندسته وقد اجتذبت انظارهما عبارة منقوشة فوق الباب بحروف كبيرة مؤداها (ارنتروت وشركاه) اي معاملة الشرف او الثقة بالشرف • وكان هذا المحل مصرفاً انشيء من عهد قريب لتعاطي الاشغال المالية • وبعد ان مضى على وقوفهما بضع دقائق قال الرجل لزوجته ـ هل ندخل يا عزيزتي ؟ فاجابت ـ لا بأس فلنجرب فبادر الرجل وقرع جرس المحل . للحال فتح الباب وظهر منه احد خدمة المصرف وسألهما عما يريدان • فقالا ـ انما نريد مقابلة احد الشركاء لمفاوضة مالية • فقال الخادم ـ اظن ان اشغالهم الكثيرة لا تسمح لاحد بمقابلتهم الآن • قال ـ غير انه وصاني من محلهم اعلان

تجاري ولذا احببت معاملتهم • قال ـ لا اظنهم يهتمون بمثل هذه المسائل الطفيفة الحقيرة • فدنا هاربركر من الخادم والقى في يده قطعة من النقود وقال ـ كيفما كانت الحال فنحن نريد الاجتماع بهم او ببعضهم • فابرقت اسرة الخادم وقال بكل لطف ـ تفضلا الى الداخل وانا سأجتهد في اقناعهم بمقابلتكما • ولما قال هذا دخل فدخلا وراءه وهما يتفرسان في عظمة البناء وزخرفه وجمال رياشه وفاخر اثاثه مما لا يوجد الا في قصور الملوك . وبينما كانا يتلاهيان بالنظر الى كل ذلك وقد بدت عليهما مظاهر الدهشة والاعجاب اقبل عليهما رجل قصير القامة طويل اللحية اصلع الرأس وابتدرهما قائلاً لهما بخيلاء ـ ما الداعي لحضوركما الى محلنا وهل لكما صلة سابقة به؟ فقال هاربركر ـ كلا يا سيدي غير انه وصلني اعلان صادر من محلكم وكنت قد قرأت في الجرائد اطناباً به وثناء على حسن معاملتكم فعولت على التعامل معكم اذا كان ليس ثم ما يمنع ذلك . فقال له ذو اللحية وكان اسمه ماير ـ وكم تبلغ القيمة التي تروم ايداعها محلنا ؟ قال ـ ثلاثين الف تالر وكلها اوراق مالية قال ـ ثلاثون الف تالر اي تسعون الف مارك انها لقيمة زهيدة ونحن لا نحفل بمثل هذه القيم : فاحمرّ وجه هاربركر خجلاً وقال ـ ومع هذا فانا ارجوكم يا سيدي ان تقبلوني في جملة عملائكم ولا ريب ان الشيء الذي يرغبني في معاملتكم هو ما تدفعونه لعملائكم من الارباح الوافرة لانكم تدفعون من الخمسين الى

الثمانين في المئة فضلاً عن الرهون التي تؤدونها وهي ما يعادل اضعاف القيمة • فتبسم ماير وقال ــ انت تريد ان تضع اموالك الزهيدة عندنا لقاء ارباح باهظة لتصبح في اقرب وقت من اصحاب الملايين ولا عجب في ذلك مــا دام لك امرأة حسناء نظير هذه السيدة الجميلة لانك تضطر طبعاً لاجل مرضاتها الى بذل كل نفيس وعزيز • فلما سمعت بثي هذا الكلام احمرت خجلاً ولم تنبس ببنت شفة . اما ماير فاستتلى قائلاً ــ وسأجتهد في اقناع حضرة الرئيس بمعاملتكما لان غايتنا الوحيدة هي ارضاء العموم . قال هذا ودخل غرفة مجاورة كأنه كاهن عصره دخل الى قدس اقداسه حيث كان بانتظاره رجل معتدل القد تدل ملامحه على انه من اهل المكر والدهاء وقد بادره بقوله ــ ما وراءك يا ماير ؟ قال ــ رجل يريد ان يودعنا امواله البالغة تسعين الف مارك •قال الرئيس ــ وكيف وجدته؟ قال ــ ظهر لي انه من القرويين السذج الذين يقعون بسهولة في الشرك وقد اخذته الدهشة مما رآه عندنا من الرياش الفاخر ومما سمعه من الكلام المنمق • قال ــ دبر اذاً ما شئت ولا تدع هذه الغنيمة تفلت من ايدينا . قال ــ عليَّ تدبير كل شيء ولندعه الان ينتظر فالانتظار وحده يصغر نفسه ويزيده تهيباً امــا انت فعليك ان تمثل امامه دوراً مهماً • ولما قال هذا خرج فانحنى قليلاً للسيدة دون ان يلتفت الى زوجها وقال ان حضرة رئيس الشركة يتفاوض الان مع الكونت ف فلا يمكنكما مقابلته الا بعد مضي

نصف ساعة على الاقل · ثم ادخلهما غرفةً فسيحة فيها عدة موائد ومقاعد جلس عليهـا المحررون والكتاب وكل منهمك بدفاتره واوراقه · فاشار ماير لهاربركر وزوجته بالجلوس فجلسا وهما يزدادان تعجبًا واندهاشًا · وكان ماير قد تحول عنهما الى الكتاب وجعل يسألهم بصوت جهوري وهم يجيبونه . فقال للاول ـ هل اخبرت المركيز فولفرك ما عهدت به اليك ؟ قال ـ نعم · قال ـ اقرأ لي صورة الرسالة · فقرأ الكاتب (ان محلنا لا يمكنه ان ينقدكم كل ما طلبتم وانما يرسل لكم الآن مليوني فرنك فقط) قال ـ احسنت فخذ ختم الادارة واختم الرسالة وارسلها في الحال ··· وقال للثاني هـل اخبرت الكونت س باننا سنقدم له مبلغ مئتي الف ريال في اقرب وقت بشرط ان يسلمنا صندوق جواهر قرينته الكونتة؟ قال نعم وأنفذت الرسالة بعد اطلاع الرئيس عليهـا ··· وقال للثالث ـ اقرأ صورة التلغراف المرسل لسمث وشركائه · فقرأ الكاتب : (فلادلفيا ـ سمث وشركاه ـ شارع المكسيك نمرة ٨٧ ـ ارسلوا لنا حالاً مليوني بالة قطن وقيدوها حسب الاسعار الحاضرة وارزموها جيدًا واشحنوها في مراكبنا الخاصة الراسية في مرافئكم واصلكم خمسون الف جنيه من اصل المطلوب) · وظل ماير ينتقل من كاتب الى اخر وهاربركر يظن نفسه يرى رؤيا او حلمًا غريبًا عجيبًا وقد خيل له ان هذا المحل ليس له نظير في الدنيا وان امواله قناطير لا تحصى . وبعد ان مضى على ذلك حصة من الزمن

قرع الجرس من غرفة الرئيس فنهض ماير وأشار للزائرين ان يتبعاه ثم دخل الغرفة وهما في اثره . وكان الرئيس جالساً الى مائدة ملاءى بالاوراق وهو يكتب باهتمام دون ان يحفل بالداخلين . فجلس هاربركر يتأدب وخشوع وعلائم الدهشة ظاهرة في وجهه . وبعد ان فرغ الرئيس من الكتابة رفع رأسه وقال لها ربركر — أخبرني صديقي وشريكي ماير انكما تودان معاملة محلنا . قال — نعم ياسيدي اذا لم يكن من جهتكم مانع . قال — اظن ان المال الذي تريد ان تودعه عندنا معك الان . قال — نعم واخرج من جيبه حقيبة ملأى بالقراطيس المالية . فنظر اليها الرئيس نظرة قصيرة وقال ارجعها الى مكانها لان محلنا لن يعاملك الأَّ بعد ان يتحقق احوالك ويستفهم عن سيرتك من مصادر موثوق بها . قال اني ياسيدي صاحب مقتنيات واحراش وأسكن مدينة م وقد وفرتُ في السنة الماضية عشرين الف تالر وهذه السنة عشرة ولما بلغني من احد اصدقائي اعلان محلكم عزمتُ ان اودعكم هذه الدراهم خوفاً عليها من الفقدان . قال — انا مصدّق كلامك غير ان نظام محلنا لا يسمح لنا بمعاملة احد قبل الاطلاع على اعماله واشغاله وتصرفه وسائر شؤونه . قلت انكما تسكنان مدينة م وانكما مقيمان الان في برلين وتحبان ان ترجعا الى بلدتكما قريباً . قال — نعم ياسيدي لان اشغالي تضطرني للاسراع . قال — لاباس فأقيما فقط يوماً او يومين في برلين وبعد ذلك تحضران الى هنا ولكي تعرفا وقت حضوركما أعين لكما

الوقت تماماً . فبعد الغد الاربعاء ياتي لزيارتنا الساعة ٩ والدقيقة ٢٠ الامير راسويل . وبعده من الساعة ٩ والدقيقة ٣٥ السفير الروسي . ثم السفير الانكليزي الساعة ٩ والدقيقة ٤٥ وربما استغرقت زيارته الى الساعة العاشرة . وفي هذه الساعة يحضر جلالة الملك ... ثم أمسك عن الكلام وجعل يقلب دفتراً امامه ليتأكد الوقت وقال نعم جلالة الملك من الساعة ١٠ الى الساعة ١٠ والدقيقة ٢٥ . وعند ذلك نكون قد اتممنا اشغالنا مع هؤلاء فيمكنك اذاً ان تحضر الساعة ١٠ و ٣٠ دقيقة ... وفيما هما في مثل هذا الحديث اذ أقبل ماير وقال ـ قد جاء ياسيدي البارون ساربرك وهو يودّ مشافهتك . فقال دعه يدخل . ثم التفت الى هاربركر معتذراً فنهض هو وزوجته وخرجا وهما يشكران لطف الرئيس ويكادان يتعثران باذيالهما

ولما خرجا جلس هذا الرئيس الكاذب الى صديقه ماير واخذا يدخنان ويضحكان فقال ارنتروت — ان عملنا هذا سيتم طبق المرام فقد وقع الطير في الفخ واكلت السمكة الطعم . فثلاثون الف تالر مبلغ طائل وهو يعادل تسعين الف مارك . فاجاب ماير — ولكنني اخشى ان يطلب رهناً يعادل القيمة لانه صرّح لي بذلك . فضحك ارنتروت وقال ـ لا بدّ انك تذكر خبر الورقات التي اشتريتها مرة بقيمة ٤ ماركات فهي تفي بالفرض لانها متنوعة الاختام فنموه عليه انها سندات

وصكوك وحجج قصور لارباب المناصب وقد أودعت عندنا وبهذه الواسطة نقدر ان نخدعه ونخدع زوجته معه.

فقال ماير بورك فيك ايها الصديق ما أحسن تدبيرك. اما انا فسأمثل ايضاً امامهما مع عشيقتي ماري دوراً مهماً سيعجبك للغاية. قال – بالحقيقة انها لغنيمة بارده وزد على ذلك فنحن الان بحاجة ماسة الى المال فقد صرفنا لغاية هذا التاريخ نحو الف مارك بين اجرة محل ورواتب واثاث وغير ذلك فاذا استولينا على مال هذا الرجل فيكون ربحنا تسعة وثمانين الف مارك ...

جبران مطر (عن الامانية)

تتمتها في العدد القادم

...

الطواف حول الارض

(في ٣٩ يوماً)

قبل شهر ايار من سنة ١٩٠٧ لم يستطع احد من البشر ان يقطع المسافة حول الارض في اقل من ٨٣ يوماً وقد اعتبر الناس ذلك اقصر مدة يمكن اجتياز الارض فيها ولم تكن النفقة اكثر من الف وستماية فرنك وذلك نظراً لاتفاق اكثر شركات

البواخر والسكك الحديدية . غير ان احد ضباط الانكليز (المدعو بورنلي كيميالو) استطاع ان يقطع هذه المسافة في ٣٩ يوماً فقط وذلك كما ترى :

في ٣ ايار من السنة المذكورة الساعة ٧ والدقيقة ٢٠ مساء ابحر من ليفربول على احدى البواخر الارلندية السريعة ووجت كندا . فوصل الى مينا كفيبك في ١٠ ايار الساعة ٣ بعد الظهر ومن هناك ركب قطاراً سريعاً (اكسبرس) وفي ١٤ منه الساعة ٥ صباحاً وصل الى فانكوفير . وفي الساعة ١٢ ونصف نهاراً ركب باخرة سريعة الى بلاد اليابان . فوصل يوكاهاما في ٢٦ ايار الساعة ٥ صباحاً . وفي اليوم التالي الساعة ٧ صباحاً سافر في القطار الحديدي الى اتساروغا وهي الواقعة على الشاطئ المقابل فوصلها في ٢٨ منه الساعة ٩ والدقيقة ٣٠ صباحاً . وفي نفس ذلك النهار الساعة ٦ مساء ابحر الى فلاديفوستوك فوصلها في ٣٠ منه الساعة ٢ والدقيقة ١٥ بعد الظهر . وفي الساعة ٧ مساء ركب قطار السكة الحديدية السيبيرية الى موسكو . فاجتاز خربين في ٣١ ايار الساعة ٨ والدقيقة ٣٠ مساء وإركوتسك في ٤ حزيران الساعة ٦ والدقيقة ٣٠ مساء . ووصل الى موسكو في ١٠ حزيران الساعة ٢ والدقيقة ٣٠ بعد الظهر . وفي الساعة ٦ من نفس ذلك النهار خرج من موسكو . وفي اليوم التالي الساعة ٩ والدقيقة ٣٠ وصل الى فارشافا عاصمة بولونيا ولم يلبث فيها

الا ساعتين . وفي ١٢ حزيران الساعة ١١ والدقيقة ٣٥ صباحاً وصل الى برلين . ومنها خرج بعد ٥ دقائق فوصل الى كيولن في ١٢ منه الساعة ٩ والدقيقة ٨ مساء . وفي الساعة ١١ والدقيقة ١٥ خرج من كيولن فوصل في ١٣ منه الساعة ٧ والدقيقة ٣٠ صباحاً الي اوستند . ومنها في الساعة ١١ ركب باخرة وقطع عليها بحر المانش فوصل في نفس ذلك النهار الساعة ٢ والدقيقة ٥٠ بعد الظهر الي دوفر

وعلى هذه الصورة يكون هذا الضابط قد طاف حول الارض في ٣٩ يوماً و ١٩ ساعة ونصف ساعة



﴿ تشطير وتخميس ﴾

« البيتين المدرجين في الجزء التاسع عشر »

- ١٣ -

لكل عصابة بند افتخار   وفخر الملك اصلاح العباد
وحلية نفسنا الاخلاص دوماً   تباهي فيه تيجان البلاد
وعصبتنا لواء فخارها في   بسيط الارض مرفوع العماد
ولم لا تزدهي وزهاؤها في   تعلقها بسلطان الرشاد

اسعد الحاماتي

محرر « مرآة الغرب » في نيويورك العظمى

١٤

لكل عصابة بنــد افتخار يصفق فوق نادي الاتحاد
ويخفق بالسعود على الاخاء تنافس فيه تيجان البــلاد
وعصبتنا لواء فخارها في تجلدها لارغام الاعادي
وقد امسى لها ابهى شعــار تعلقها بسلطان الرشــاد

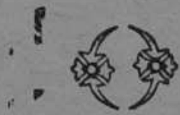
☆

ترى هــذا بعز واقتــدار ينال بسعيه اكليل غــار
وذاك يقول فينا باختصار لكل عصابة بند افتخــار
تنافس فيه تيجان البلاد
حياة في اختلاف وائتلاف يفاخر بعضنا في وصف عافي
وبعض بنده نظم القوافي وعصبتنا لواء فخارها في
تعلقها بسلطــان الرشاد

نعمة صباغ

لكل عصابة بند افتخار يزين هامــها بين العبــاد
اذا اكتسبت به العلياء صارت تنافس فيه تيجان البــلاد
وعصبتنا لواء فخارهــا في قتال الظلم بالبيض الحداد
وقد ظفرت على اعدائها في تعلقهــا بسلطان الرشاد

فارس مذور



١٦

علت بالشرق اعلام ازدهار على اعلامه بسنى وقار
فقال الشرق يعرب عن فخار لكل عصابة بند افتخار
تنافس فيه تيجان البلاد

بلغنا المجد والدستور يشفي عليل نفوسنا والحكم عرفي
فلم لم نفتخر في كل وصف وعصبتنا لواء فخارها في
تعلقها بسلطان الرشاد

*

لكل عصابة بند افتخار له الشرف الرفيع بكل ناد
لواء عز مجداً والمعالي تنافس فيه تيجان البلاد
وعصبتنا لواء فخارها في مساواة وعدل واتحاد
ودستورية عظمت بكبرى تعلقها بسلطان الرشاد

محيي الدين ملاح

١٧

لكل عصابة بند افتخار واعظم فخرنا نيل المراد
فنعم الفوز مافزناه حتى تنافس فيه تيجان البلاد
وعصبتنا لواء فخارها في اخاء واتفاق واتحاد
وصار شعارها بعد انضمام تعلقها بسلطان الرشاد

ص.خ.ع

دعامة التمدن

وهي ولا شك العلم الصحيح الذي لا تقدم ولا نجاح ولا مدنية الا به وقد قال شيشرون الفيلسوف «ان العلم يقوت الشبان و يلذ للشيوخ و يزين المسرات و يفرج في الكرب و يفرح في الباطن ولا يمنع من السرور الخارج وهو سميرنا في الليل ورفيقنا في الاغتراب» وقال غيره «انما العلم لاربابه ولاية لا يعزلون منها» . فقد يستطيع الدهر ان يسلبك مالك ورزقك ولكن من يستطيع ان يسلبك العلم الذي يجديك اكثر من ذلك كله

واذا كان الشرقيون في حاجة الى امر فحاجتهم الكبرى تعميم العلم و بث روح الآداب في الامة حتى تقلع عن الباطل وتفتح عينيها للحق . وليس في المدرسة وحدها يتعلم الناس ويتهذبون بل ان في كل عاقل من عقلائها مدرّساً وفي كل مجتمع من مجتمعاتها مدرسة وفي كل نادٍ من انديتها مرشداً . فمتى وجد بيننا المدرسون والمرشدون تحوّلت بيوتنا وقهواتنا وفنادقنا ومعاملنا ومحلات اجتماعاتنا العمومية الى مدارس تتعلم فيها الامة وتتثقف

لا جرم ان العلم يعزز شان الوطن و يرفع مناره . وحب الوطن امر طبيعي رسخ في النفس . وسعادة الافراد قائمة بسعادة الوطن ونجاح العموم قائم بنجاح الافراد . فاذا كان الوطن

آمناً مستريحاً ناجحاً بالعلم والصنائع والتمدن كان الافراد ناعمين في رياض الامن والراحة والسلم والنجاح واذا حلّ ضيم او مذلة او مصيبة تناول ذلك في الغالب مجموع الامة

وعليه فمحبتنا للوطن محبة لنفوسنا وسعينا في سبيل خيره سعي في سبيل خيرنا ودفاعنا عنه دفاع عن نفوسنا . وكل ذلك لا يتم الاَّ بالعلم الصحيح والادب الصحيح

ولقد مرَّ للعلم عهد في بلادنا كان رجاله مصابيح العلم ونباريس الحكمة ونبغ منهم اشهر العلماء واخطب الخطباء ايام كان مجد الشرق على اتمه غير أن ادوار الاستبداد الماضية قد محت تلك البهجة وازالت تلك النضارة فاظلم جو الآداب ونضب معين العلم واخذت البلاد في الانحطاط والقهقرى لو لم تتداركها يد العناية فتضرب الاستبداد والظلم الضربة القاضية وتقيض لاحياء الوطن رجالاً وقفوا حياتهم لاسعاده وخدمته وآلوا ان يرفعوا شانه ويمهدوا لتقدمه كل سبيل

بقي لنا نحن الشرقيين ان نستيقظ من ذاك السبات العميق وننهض لخدمة وطننا وانفسنا بالعلم الصحيح والادب الصحيح فعلى ذلك فقط مدار العمران وسعادة بني الانسان

الخوري نقولا يوحنا

الخيول الراقصة

كان في جنوبي ايطاليا في غابر الزمن مستعمرة يونانية مشهورة باسم سيباريس وكانت مدينتها تفتن الابصار والعقول بمحاسن ابنيتها وجمال موقعها وطيب هوائها ومائها حتى ضرب بها المثل · وكان لهذه المستعمرة تجارة واسعة مع الممالك الاخرى فلم تلبث ان اغتنت وتدفقت عليها الاموال · غير ان النجاح والسعادة كثيراً ما يكونان سبباً للدمار والوبال · فان سكان سيباريس بسبب خصب تربة بلادهم وخيراتها لم يلبثوا ان كرهوا العمل والفوا البطالة ومالوا كل الميل الى سائر ضروب الملاهي والملاذ وصاروا يعتبرون الشغل من واجبات العبيد وامعنوا في النهم والشرب واقبلوا على الطرب والعزف والرقص ولكنهم ملوا ايضاً من هذا واعلنوا انهم يعطون جائزة كبيرة لمن يخترع لهواً جديداً يشغل اوقاتهم ويلذ لهم · وقيل ان احد الموسيقيين — وكان رجلاً حاذقاً لبيباً — طمع بالجائزة وشرع يدرب بعض افراسه على فنون الرقص ولم يبطئ ان ادرك بغيته وصارت الافراس ترقص رقصاً مدهشاً · وما مضى الاَّ قليل زمن حتى اصبحت خيول تلك المستعمرة ماهرة بهذا الفن وكانت تُرى مع اصحابها ترقص في الشوارع والساحات والناس من حولها يعزفون ويرقصون · وهكذا تحولت الاعمال في تلك المستعمرة

الى رقص وطرب اشترك فيهما الناس والخيول على السواء، ولم يبقَ من اهتمام بسوى ذلك

وكان بازاء مستعمرة سيباريس مستعمرة اخرى اسمها كورتونتس كان سكانها على جانب عظيم من الاجتهاد والحشمة وقليلي التأنق بالمأكل والمشرب لا يشربون الاّ من مياه نهر كورتونا الصافية . وكانوا يتقاطرون على الدوام لسماع خطب فيثاغورس العظيم ولم تفسدهم ملاهي جيرانهم السيباريسيين مع انهم كانوا يشاهدونها في اكثر الاوقات . وكان يحدث بين الفريقين مناوشات ومنازعات كثيرة وكان الفشل حليف الكورتونتسيين على الدوام لانه لم يكن لديهم جيش كجيش جيرانهم ولا فرسان كفرسانهم غير ان التعب والثبات والعزم والنشاط والحياة القويمة يجب ان تعلو اخيراً وتمنح هولاء الناس الغلبة التامة . وهكذا جرى . فان الكورتونتسيين اذ علموا بان لخيول جيرانهم مهارة بالرقص فقط ارسلوا عليهم جيشاً جديداً موءلفاً من الرعاة وليس لديهم من السلاح الا العصي

اما السيباريسيون فتأهبوا حالاً للقتال وصفوا فرسانهم في مقدمة جيشهم دون ان يبالوا بشيء لتحققهم بانهم سيكسرون اعداءهم اوشم كسرة . ومن تأمل في احوال الجيشين ورأى فرسان السيباريسيين ممتطين صهوات جيادهم وعليهم وعليها الحلل المزركشة

والديباج الفاخر والاسلحة اللامعة وتجاههم شرذمة قليلة من الرعاة وأسلحتهم العصي فقط تأكدولا شك عدم الموازنة في القوتين وجزم بفوز السيباريسيين

وكانت نساء السيباريسيين وحسانهم واقفات عن بعد يحيين اولئك الفرسان الابطال ويهنئنهم سلفاً بالغلبة والفرسان يضحكون لهن مسرورين منتظرين اوامر القواد للاندفاع عَلَى الاعداء وتمزيقهم كل ممزق . وقبل ان تعطى الاوامر لهم ارتفعت من بين رعاة الكورتونتسيين اصوات الغناء والعزف عَلَى الشبابات فاعطى قواد السيباريسيين الاوامر وياللعجب ! فان خيولهم بدلاً من ان تهجم على الاعداء شرعت في الرقص والطرب ولم يعد في الامكان زجرها وصرفها الى الحرب والكفاح . بل كانت تسير جهة العزف وهي تترنح وترقص وقد ترجل اكثر فرسانها وولوا الادبار فلحقهم الكورتونتسيون ودحروهم واستولوا عَلَى خيولهم وذخائرهم باسرها . وعَلَى هذه الصورة خسر السيباريسيون هذه الموقعة ولم يلبث اعداؤهم بعد ذلك ان جردوا عليهم عسكراً مدرباً فقهروهم واستولوا اخيراً عَلَى مدينتهم سيباريس الجميلة

خواطر

الرجل الذي لا يجري حساباً عما فعله في نهاره قبل ان يلقي راسه على مخدة الراحة لافرق بينه و بين الحيوانات العجماء

الرجل الذي لا يشحذ قريحته بايجاد الوسائل الشافيـة لتخفيف ألم الانسانية فهو ليس من بني الانسانية

لا تعب في الوجود ولا شقاء في الكون وانما الشقاء والتعب في نفس الانسان

ان الذين يلومون الوجود و يعنفونه لا يدركون معنى الوجود واولى بهم ان يلوموا ادمغتهم السخيفة القاصرة من ان يصرفوا اوقاتهم باللوم والعتاب

لانقص في بناء الكون فهو لا يحتاج الى بناء . وانما النقص في طبيعة الانسان الفاسدة المحتاجة الى اصلاح في كل دقيقة

الحظ عند الجهلاء عقيدة دينية وعند البوءساء مسألة اولية وعند العقلاء كلمة لا ظل لها من الحقيقة

الانسانية مشتقة من الانس فحيث لا انس لا انسانية . فلا انسانية اذاً حيث القيل والقال والقتل والقدح والطعن والاحتيال والكذب

ان الذي لا يحب غيره لا يحب نفسه . فحب الانسان لنفسه

يكون بمقدار حبه للآخرين

ان ما يدعوه الناس محبة ان هو الا الالتئام حول المصلحة العامة واما المحبة الحقيقية فهي معدومة من بين الناس لعدم وجود الانسانية الصحيحة

اعجب من الذين يهتمون بالكاتب اكثر من الكتابة و بالقائل اكثر من المقول ولكن يزول عجبي حينما ارى ان الناس لا يزالون سائرين وراء التقليد منذ القديم

اعجب من الذين يقرأون المجلات والجرائد لتقطيع الاوقات وليس للفائدة . ولكن يزول عجبي حينما ارى ان اكثر الجرائد لا تتوخى فائدة الناس وانما تتبع ميلهم

ليس الانسان الا صورة ارقى من بقية الحيوانات فان كان النوع الواحد من الحيوان لا يتطاحن لكي لا يفني ذاته أفليس من العجب ان الانسان يجتهد في كل ساعة لكي يفني نوعه

ليس الشرّ والخطيئة الا وسائل لتقليل النوع وتشويه النفس وتقصير الاجل فان اردت ان تقلل نوعك وتشوّه نفسك وتقصر اجلك فأخطئ .

الموت حقيقة لا ريب فيها ولكن قلّ من يفطن لهذه الحقيقة من الاحياء

تسمو عواطف الانسان وتزداد فيه الرقة والشعور واللطف

لبني نوعه بمقدار ما يخطر الموت بباله

بولس شحاده

عيد الامة

نهار الجمعة الواقع في ١٠ و٢٣ تموز الماضي احتفلت الامة العثمانية جمعاء بعيدها الوطني العظيم فأُقيمت الحفلات الباهرة والزينات الزاهرة التي لم يسبق لها مثيل في سائر انحاء السلطنة العثمانية · وقد كان هذا النهار مهرجاناً عظيماً لانه اول عيد للدستور بعد ذاك الاستبداد الشديد الذي ظُلمت فيه العباد وخربت البلاد وسُفكت الدماء وقُتلت الابرياء

فنسأل الله ان يعيد هذا العيد العظيم على جلالة مولانا السلطان الدستوري والجيش المظفر وجميع العثمانيين بالرغد والصفاء واليمن والبركات والهناء بمنه تعالى وفضله

وقد وردنا بهذه المناسبة قصيدتان شائقتان الاولى مطبوعة وهي من نظم حضرة الشاعر الاديب محمد افندي شاكر ياسين قال فيها :

كوكب العدل علينا سطعا وغمام الظلم عنا انقشعا
وبشير الفوز بالبشرى سعى ورسول الحق للشورى دعا
فتجلى كل ثغرٍ باسماً واطمأنَّ الشرق والشرقي معا

وغدا الدستور للشرق حمىً لم يدع للغرب فيه مطمعا

وقال مشيراً الى السلطان :

حنث الغاشم في أيمانه والى ارجاع ماضيه سعى

فأعدّ الثورة الكبرى التي ملأَت كل فؤاد فزعا

ثورة عاد عليه شؤمها وعليه شرُّها قد وقعا

أسفرت عن خلعه المرّ الذي قد حلا في كل قلب موقعا

*

واما القصيدة الثانية فهي من نظم حضرة الشاعر الاديب صديقنا سابا افندي قيصر زريق تلاها في منتدى «الاتحاد والترقي» بطرابلس الشام قال فيها :

بنت الجهاد افض في شرح نجواها

فقد جهلت بفضل البعض معناها

وبح ولو كتموا في سرّ جوهرها وانشر سرائر رغماً قد طويناها

وقل لمستتر في زي مفتخر بها فما انت يا ذا بين ابناها

ومدّعٍ حبها قسراً وتوطئةً لغيره لست يا مغرور تهواها

هي الحياة لمن جاءَت مدار كهم فسوَّدوها وكانوا العمرَ اسراها

ومنها :

بعاشرٍ منك يا تموز قد بزغت شمس الهدى فاهتدينا من محيّاها

تموز ما مايلت ريحُ الصبا فنناً الا دعالك اهل الارض اثناها

تموز انت مني الاحرار من قدمٍ · تموز مثلك ما فوق السهى تاها
تموز ساويتنا بالقوم هل لك ان · تبث فينا من الارواح اسماها
تموز كم علة في حرك انتزعت · وكم فتحت من الاحرار افواها
وكم رفعت الى اوج العلى اممًا · اودى بها اليأس لما خاب مسعاها
وكم تفرقع غيظاً مالكٌ غضبٌ · لما جلوت اموراً كان اخفاها
تموز زعزعت اركان العروش ومذ · اردت انزلت عن عرش البها الشاها
ازرت بالعدل دجنات الممالك اذ · خصصت تركية افترت ثناياها
وبان فيها بدورٌ جمةٌ سطعت · لما اطل بسالانيك بدراها

ومنها في الختام

ان لم يشمر رشادٌ عن عزيمته · فيبهر العالمَ الغربيَّ مجلاها
ويقتضي لاتحاد الشعب فيصله · فقل على حالةِ الدستور اوّاها . . .

القاضي والواعظ

كان مركز الواعظ في قرية هيكور يتون من اعمال انكلترا متعباً جداً لوجود قاض يمرّر حياة الواعظ وذلك لولوعه بالاصحاح العاشر من كل من انجيلي متى ولوقا فكان يشرح هذين الموضوعين ويفسرهما بمهارة غريبة حتى لم يستطع احد ان يعارضه . ففي احد الايام عقد اجتماع في القرية للبحث في بناء دار

خصوصية للواعظ تقام على نفقة الطائفة وكان من جملة الحاضرين القاضي المذكور فلما رأى ان الراي العام اجمع عَلَى بناء الدار قام في الطائفة خاطباً وقال : ايها الاصدقاء الكرام اريد ان اعلم هل كان لبطرس او لبولس اولغيرهما من رسل الله دار للواعظ (دار الجمعية) ؟ لست اكره الواعظين بل اجلهم واعزهم بشرط ان يكونوا متبعين مثال الرسل الذين لم ينبئنا الكتاب انهم كانوا يلبسون ثياباً ناعمة او يسكنون في دار الطائفة بل نسمع السيد يأمرهم قائلاً : لا تقتنوا ذهباً ولا فضةً ولا نحاساً في مناطقكم ولا مزوداً للطريق ولا ثوبين ولا احذية ولا عصاً · واي بيت دخلتموه فقولوا : سلام لهذا البيت واقيموا في ذلك البيت آكلين وشاربين مما عندهم · — هل تذكرهنا دار الطائفة ؟ كلا ولست اعرف موضعاً في الكتاب يذكرها · او هل قسيسونا افضل من الرسل ؟ لا اظن فان لم تكن للرسل دار خصوصية فالقسوس ايضاً لا يحتاجون اليها

فكان هذا القول حجة قاطعة لم يقدر احد على دحضها ولهذا لم تبنَ دار الطائفة وكلما اتى واعظ الى هيكوريتون وطلب بناء هذه الدار كان يقاومه الكل بلسان القاضي وبراهينه · وهكذا بقيت الاحوال جارية في القرية مدة ٢٠ سنة و بعد انقضاء هذا الزمان اتى واعظ جديد الى هيكوريتون · وكان هذا الرجل صادقاً اميناً

قنوعاً بما فرضه الله مع كونه من الفقر عَلَى جانب عظيم والتزم ان يأوي مع امرأته واولاده الثلاثة الى محل بالاجرة قائم في مكان مضر بالصحة جداً اضيقه ولوجود مستنقع كبير بالقرب منه فكانت النتيجة انه وعائلته اصيبوا كلهم بالحمى فطلب بناء دار الطائفة غير ان طلبه ذهب ادراج الرياح لان الجميع قاوموه بالاسباب التي ذكرها القاضي . وبعد ان كرر القس طلبه مراراً كثيرة التقى يوماً بالقاضي في الطريق . فابتدره القاضي بالحديث قائلاً : وهل انت ايضاً تطلب داراً خصوصية تبنى على نفقة الطائفة . هل كان لبطرس او لبولس دار مثل هذه ؟ اولم تقرأ الاصحاح العاشر من انجيل متى او تخال نفسك افضل من الرسل ؟ فاجاب الواعظ — لست اخال نفسي افضل من الرسل بشيء بل انا متشكر جداً لكلامك ولا سيما لانه كشف لي آفاقاً جديدة في هذا الامر لم اكن افتكر بها من قبل واني اعدك انني سابحث في هذا الشأن بحثاً دقيقاً ثم ابسط لديك نتيجة بحثي . — وانصرف كل منهما في طريقه

وبعد ايام قلائل بينا كان القاضي جالساً الى مائدته يدخن لفافة الصبح اذا بقرع شديد عَلَى الباب فنهض وفتحه وتعجب اذ الفى الواعظ وعائلته مجتمعين امام البيت وقبل ان ينطق بكلمة رفع الواعظ يده بكل وقار وقال : سلام لهذا البيت . ودخل مع عائلته اما القاضي فلم يحسب لهذا الامر اهمية كبرى بل ظن القس

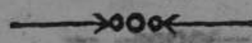
آتياً اليه في اشغال وظيفته فصرفا ذلك الصباح يتجاذبان اطراف الحديث بينما اولاد الواعظ لاهون في بستان الفواكه · وبعد طعام الظهر اعتذر الواعظ وخرج في قضاء بعض اشغاله غير انه ترك عائلته في دار القاضي ووعد بالرجوع عند المساء · وبعد العشاء لم يذهب الواعظ ولا عائلته بل اقاموا في بيت القاضي في تلك الليلة ايضاً والقاضي يزداد تعجباً وحيرة · وفي الغد طلب القس غرفة يتمكن فيها من مطالعة الكتاب المقدس بكل سكينة قائلاً : ليس لي مكتبة كما انه لم يكن للرسل ايضاً مكاتب وقد ظهرت لي حقيقة ما قلته لي حينما تصادفنا في الطريق وتأكدت بعد البحث انني لست افضل من الرسل بشيء فعزمت على ان اعيش مثلهم · قال هذا وانصرف الى غرفة المطالعة · ومضت على هذه الحال خمسة ايام والواعظ مقيم مع عائلته في دار القاضي متمتعاً بكل اسباب الراحة والقاضي في دهشة وحيرة عظيمتين لا يدري كيف يؤول هذه الامور فحدثته نفسه بان يسأل الواعظ عن مراده ففعل · فاجابه هذا : قد عقدت النية على المكوث في بيتك مدة اقامتي في هيكور يتون قياماً بامر الرب · فقال القاضي — وهل عدلت عن دار الطائفة ؟ قال — بدون شك لاني نويت ان اعيش من الآن فصاعداً مثل الرسل وانت خبير انه لم تكن لهم دار خصوصية · فارتبك القاضي وقال : هل اجرتك زهيدة بهذا المقدار حتى لا تقوم بسد احتياجاتك

فتضطر ان تلتجيء الى بيوت الناس ؟ قال — الا تعلم ان الرسل لم تكن لهم اجرة وانا استغنيت عن اجرتي وغداً اخبر كل الطائفة بذلك .

فقال القاضي — بلا ريب ان هذا الامر موافق لقول الانجيل وها انا ذاهب الان الى جيراني لاقول لهم ان يقبلك كل واحد منهم ضيفاً مدة اسبوع في بيته . قال — لا يجوز لي ان انتقل لان السيد أمر باجلى بيان بقوله : « اذا اتيتم الى مدينة او قرية فافحصوا من فيها مستحق واقيموا هناك حتى تخرجوا » . ولوقا « يصرّح : اقيموا في ذلك البيت آكلين وشاربين مما عندهم . لا تنتقلوا من بيت الى بيت » . فالكلام من هذا القبيل واضح لا يحتمل التأويل ويضطرني الى الاقامة في بيتك طالما انا واعظ في هيكور يثون

فعند ذلك ادرك القاضي غاية القس واقتنع بكلامه . وفي اليوم التالي عقد اجتماع واقرَّ رأي الطائفة كلها على بناء دار خصوصية للواعظ وكان القاضي اول القائلين بهذا الراي

(عن الالمانية) جرجس يعقوب الخوري



آثار ادبية

النعمة — مجلة دينية علمية اخبارية تصدرها البطريركية الانطاكية الارثوذكسية في دمشق مرتين في الشهر في ٣٢ صفحة وقيمة اشتراكها ريال مجيدي ونصف في دمشق وريالان في الممالك العثمانية و١٥ فرنكاً

في الخارج • وقد وردتنا ثلاثة اجزاء منها فاذا هي طافحة بكل مفيد من المقالات والمباحث الحرية بالمطالعة والاستفادة . نحث جمهور القرآء عَلَى اقتنائها ونرجو لها مزيد الانتشار ولمنشئها الافاضل جميل الجزاء وجزيل الثواب

الحسنآء — أطرفنا بالجزئين الاول والثاني من هذه المجلة الانيقة التي اشرنا اليها فيما مضى . فاذا هي حسناء حقيقة مزينة بكل حسن من المقالات والنبذ اللطيفة فنكرر حثنا للادباء والاديبات على الاشتراك فيها فانها من نخبة المجلات العربية ونثني اجمل الثناء عَلَى همة ونشاط صاحبها جرجي افندي باز الكاتب الاجتماعي ونرجو لها مزيد النجاح

مجلة العثماني — وردنا الجزء الثالث من هذه المجلة التي يصدرها في البترون حضرة الاب الفاضل اسطفان ضو • وهي تبحث في جميع المواد وتصدر مرة في الشهر وقيمة اشتراكها ريال ونصف مجيدي في لبنان وريالان في الخارج • فنثني عَلَى علو همة صاحبها الفاضل اطيب الثناء ونرجو لمجلته المفيدة مزيد الاقبال والانتشار

التقويم الثالث لجمعية حياة الوطن الخيرية في دوما «لبنان» — وهو عبارة عن برنامج هذه الجمعية عن سنتيها الثالثة والرابعة وفيه خلاصة اعمالها مع بيان الاحسانات والاشتراكات والمصارفات الى غير ذلك مما يقضي بالثناء العاطر عَلَى رئيس هذه الجمعيه الكريمة داود افندي بشير وعمدتها واعضائها الافاضل اجزل الله اجرهم

« تنبيه » اضطررنا الى طبع الجزء الماضي في بيروت فحصل في اشغال المجلة بعض الابطاء والتأخير ومن جملة ذلك هذه الآثار الادبية التي كنا قد جهزنا الكلام عليها في الجزء الماضي فتأخرنا اضطرارًا الى الان • فنرجو من اصحابها عذرًا